International Journal for Scientific Research (IJSR)

المجلة الدولية للبحوث العلمية

Vol. (4), No. (12) December 2025 الإصدار (4)، العدد (12)

الاستراتيجيات الإعلامية في التعامل مع الاتحاد الإفريقي ضد الانقلابات العسكرية في القارة الإفريقية، دراسة تحليلية ما بين الفترة (2019-2023م): مالي، النيجر، بوركينا فاسو أنموذجاً

أبكر السليك أبكر

وزير مفوض سابق بالسلك الدبلوماسي، عضو أساسي بهيئة التدريس بقسم الإعلام جامعة أنجمينا، متعاون بأقسام الإعلام كل من جامعة الملك فيصل بتشاد، وجامعة مندو، وجامعة سار، وجامعة هيك تشاد

abakarassileckl@gmail.com

ملخص البحث

تعد قارة أفريقيا، القارة الثانية بعد قارة آسيا من حيث المساحة والسكان، وهي جزيرة واسعة يمر بها خط الاستواء تقريباً، وأكثر أجزائها تقع بين المدارين الجدي والسرطان، لذلك غالباً ما يطلق عليها اسم (أفريقيا المدارية)، وقارة أفريقيا جزء من العالم القديم. الأمر الذي زاد من الأهمية الاستراتيجية للإعلام في القارة الإفريقية المزيد من التقدم في مراقبة المحيطين، المحيط الأطلسي من ناحية الغرب، والمحيط الهندي من ناحية الشرق، وذلك لأن تمتاز أفريقيا بخلو سواحلها من التعاريج والخلجان وأشباه الجزر، وهذا أدى إلى قيام سلسلة من الموانئ الطبيعية الصالحة لشحن السفن، كما أن هذه السواحل كانت الطريق الذي يربط بين داخل القارة والعالم الخارجي. لقد أدى ذلك كله إلى بروز أهمية استراتيجية الموقع، الذي احتلته القارة الإفريقية من حيث إشرافها على طرق المواصلات التي تربط بين الشرق والغرب، كما ازدادت فيما بعد أهمية استراتيجية الموقع الجغرافي في مجال العلاقات الدولية.

من خلال هذا البحث تطرق الباحث على الانقلابات العسكرية في مالي والنيجر وبوركينا فاسو كنموذج للانقلابات العسكرية في القارة الإفريقية، وتعتبر ظاهرة الانقلابات العسكرية من التحديات التي واهة الاتحاد الأفريقي منذ إنشائهاـ مما دفعها لوضع استراتيجية إعلامية تجاه هذه الظاهرة. لذا فإن الاستراتيجيات الإعلامية هي عملية مشاركة وتكيف بيت عمليات المنظمة وأنشطتها الجوهرية لتحقيق الميزة التنافسية، فالاستراتيجيات الإعلامية هي أيضاً من المفاهيم المتداولة في العلوم الاجتماعية والسياسية والعسكرية والاقتصادية التي تستخدم للدلالة على أكثر من معنى، وهي طريقة تحديد الأهداف بعيدة الأمد. تتمثل الرؤية الاستراتيجية للإعلام في التعامل مع الاتحاد الإفريقي تجاه الانقلابات العسكرية في أفريقيا أمراً مرفوضاً قطعاً لأي نوع من أنواع الانقلابات العسكرية، والتأكيد على حفظ الديمقراطية وسلامة الحكم الشرعي في جميع الدول الإفريقية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات، الإعلامية، الاتحاد الإفريقي، الانقلابات العسكرية، القارة الإفريقية.

International Journal for Scientific Research (IJSR)

المجلة الدولية للبحوث العلمية

Vol. (4), No. (12) December 2025 الإصدار (4)، العدد (12)

Media Strategies in Dealing with the African Union Against Military Coups in the African Continent: An Analytical Study for the Period (2019-2023): Mali, Niger, and Burkina Faso as a model

Abakar Assilek Abakar

Former Minister Plenipotentiary of the Diplomatic Corps at the Chadian Ministry of Foreign affairs, a core member of the teaching staff In the Department of Media, University of N'djamena, collaborator in the Departments of Media at King Faysal University in Chad, the University Mondo, the University of Sarh, and the University of Hec-Chad
abakarassileckl@gmail.com

Abstract

Africa is the second-largest continent after Asia in terms of area and population. It is a vast landmass through which the equator roughly passes, and most of its regions lie between the Tropic of Capricorn and the Tropic of Cancer. For this reason, it is often referred to as "Tropical Africa." The African continent is also considered part of the Old World. What has further increased the strategic importance of media in the African continent is the growing advancement in monitoring the two surrounding oceans—the Atlantic Ocean to the west and the Indian Ocean to the east. Africa's coastlines are characterized by the absence of significant indentations, bays, or peninsulas, which contributed to the establishment of a chain of natural ports suitable for shipping vessels. These coasts also served as the main routes connecting the interior of the continent to the outside world. All of this has led to the emergence of Africa's strategically important geographic position, overseeing the transportation routes that link the East and the West. Over time, the strategic significance of this geographical position has further increased in the field of international relations.

In this research, the author addresses the military coups in Mali, Niger, and Burkina Faso as examples of military coups in the African continent. The phenomenon of military coups has been one of the major challenges faced by the African Union since its establishment, prompting it to formulate a media strategy to deal with this issue. Media strategies, therefore, represent a process of alignment and adaptation between an organization's operations and its core activities to achieve competitive advantage. These strategies are also widely used concepts in the social, political, military, and economic sciences, referring to

more than one meaning. Essentially, they involve determining long-term objectives. The strategic media vision in dealing with the African Union regarding military coups in Africa firmly rejects any form of military takeover and emphasizes the preservation of democracy and the legitimacy of lawful governance in all African states.

Keywords: Strategies, Media, African Union, Military Coups, African Continent.

المقدمة

الانقلاب العسكري هو سيطرة جماعة من القوات المسلحة على الحكم في الدولة بالقوة، وهي ظاهرة معروفة سواء في العالم القديم أو الحديث، وقد سادت هذه الظاهرة في كثير من الدول النامية عامة وأفريقيا على وجه الخصوص. إن تاريخ إفريقيا حافل بالانقلابات منذ حصولها على الاستقلال في ستينيات من القرن الماضي، حيث ظل التداول غير السلمي للسلطة عبر الانقلابات العسكرية هو الأسلوب الأكثر انتشارا في دول القارة طوال فترة الحرب الباردة.

وبعد انتهاء الحرب الباردة فقدت النظم والحكومات العسكرية مصدر الدعم وذلك بسبب انهيار الاتحاد السوفيتي، وانتصار المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، التي قامت بتقديم الدعم لهذه النظم العسكرية مشروطاً بالتزامها بالتحول الديمقراطي والتداول السلمي للسلطة عبر انتخابات حرة ونزيهة، وهذا الأمر انعكس بوضوح على عملية تداول السلطة في كثير من الدول الإفريقية.

ومع مرور الوقت بدأ هذا الاتجاه يتغير في أن إفريقيا كلها أصبحت معرضة للانقلابات العسكرية، وذلك بعد حدوث 78 انقلاباً عسكرياً في 13 دولة إفريقية. ومحاولات انقلابية فاشلة في (9) دول أخرى، وأصبح من الصعب الاستقرار في القارة الإفريقية، ومع ذلك تجدد مسلسل الانقلابات العسكرية في مختلف الدول الإفريقية خلال العامين الماضيين وصولاً إلى انقلاب مالي وبركينا فاسو النيجر.

من هنا جاء دور الاستراتيجيات الإعلامية في التعامل مع الاتحاد الإفريقي في القضاء على ظاهرة الانقلابات العسكرية في القارة الإفريقية.

مشكلة البحث

تتركز مشكلة البحث في ظاهرة الانقلابات العسكرية المتكررة في أفريقيا، ومدى تأثير الاستراتيجيات الإعلامية التي سلكها الاتحاد الإفريقي لمواجهة هذه الظاهرة التي تعيق تحقيق السلام أو السلم والأمن

الإفريقي، وكذلك محاولات التعرف على الآثار والتداعيات التي تخلفها هذه الظاهرة في وقتنا الحاضر والمستقبل.

أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث في النقاط التالية:

1. رصد أهداف ومبادئ الاتحاد الإفريقي، والاستراتيجيات الإعلامية المتبعة لمواجهة ظاهرة الانقلابات العسكرية.
2. تقديم دراسة تحليلية لظاهرة الانقلابات العسكرية في إفريقيا.
3. التعرف على أبرز الانقلابات العسكرية في إفريقيا ودوافعها.
4. تقييم دور وفعالية الاتحاد الإفريقي تجاه ظاهرة الانقلابات العسكرية خصوصاً في الوقت الراهن.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

1. توضيح الدور البارز والفعَّال للاتحاد الإفريقي في المجال الأمني على مستوى القارة الإفريقية، بالرغم من الصعوبات والتحديات التي تواجهه.
2. معرفة الاستراتيجيات الدبلوماسية التي سلكها الاتحاد الإفريقي ضد هذه الظاهرة.
3. الكشف عن مدى فعالية الاتحاد الإفريقي ودوره في إدارة الأزمات الأمنية التي حلت في الآونة الأخيرة بالقارة الإفريقية.

أسئلة البحث

على هذا سوف نطرح الاسئلة البحثية التالية:

ما الاستراتيجيات الإعلامية التي اتبعها الاتحاد الإفريقي باعتباره منظمة إقليمية في إيجاد حل لظاهرة الانقلابات العسكرية على مستوى القارة؟

وللإجابة عن هذا السؤال سوف نطرح عدد من التساؤلات يمكن إجمال أهمها فيما يلي:

1. ما هي أسباب الانقلابات العسكرية في إفريقيا؟
2. ما هي تأثير الأوضاع الاقتصادية والامنية على الانقلابات العسكرية؟
3. ما هو الاتحاد الإفريقي؟ ومتى تم إنشاؤه؟

4. ما هي الاستراتيجيات الإعلامية المستخدمة من طرف الاتحاد الإفريقي لمواجهة ظاهرة الانقلابات العسكرية؟
5. ما أبرز مواقف الدول الكبرى إزاء الانقلابات العسكرية في إفريقيا؟
6. هل الاتحاد الإفريقي له تأثير على قادة الانقلابات العسكرية في دول إفريقيا؟

حدود البحث

يشمل ما يلي:

1. الحد المكاني: القارة الإفريقية
2. الحد الزماني: تم تحديده ابتداء من 2019م – 2023م

منهج البحث

المنهج المتبع في كتابة البحث: هو المنهج الوصفي التحليلي، لوصف الظاهرة المدروسة وتحليلها، وفي إطار التكامل المنهجي تتبنى الدراسة أيضاً منهج دراسة الحالة، من خلال التركيز على حالة مالي والنيجر وبوركينا فاسو والذي يتم عرض هذه الانقلابات وتحليل أسبابها وتداعياتها على واقع ومستقبل هذه الدول.

مصطلحات البحث

1. **الاستراتيجية:** هي فن وعلم وتوزيع واستخدام مختلف الوسائل العسكرية لتحقيق هدف السياسة.[1]أو هي طريقة تحديد الأهداف بعيدة الأمد، وما ينطوي عليها من تبنى أفعال محررة وتوزيع موارد ضرورية لتنفيذ ذلك الغايات.[2]
2. **الإعلام:** هو وسيلة لنقل المعلومات والأخبار والأفكار إلى الجمهور، ويشمل وسائل متنوعة مثل: الصحافة المكتوبة، الإذاعة، والتلفزيون، والوسائط الرقمية.
3. **الاتحاد:** بكسر الهمزة والياء المشددة من مصدر اتحد، امتزاج الأشياء حتى تصير شيئاً واحداً.
4. **الإفريقي:** أفريقيا هي كلمة مأخوذة من الكلمة اللاتينية Afrigus والتي أطلقها الرومان على قبيلة صغيرة تقطن في شمال قارة إفريقيا أثناء حروبهم مع قرطاجة، وكانوا يقصدون بها تونس، وهي تعني

[1] - الجنرال كارل فون، الموجز في الحرب، ترجمة: أكرم ديري والهيثم الأيوبي، المؤسسات العربية للدراسات والنشر، ط2، بيروت، لبنان، 1970م، ص- 170.
[2] - طارق شريف يونس، الفكر الاستراتيجي للقيادة، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2006م، ص- 78.

عند الرومان البلاد الحارة.[3]

5. **الانقلابات العسكرية:** هي سيطرة جماعة من القوات المسلحة على الحكم في الدولة بالقوة.
6. **مالي:** هي دولة غير ساحلية في غرب إفريقيا، تحدها من الشمال الجزائر والنيجر شرقاً وبوركينا فاسو وساحل العاج من الجنوب وغينيا كوناكري من الغرب والجنوب والسنغال وموريتانيا من الغرب.
7. **النيجر:** هي بلد حبيس يقع في غرب إفريقيا، يحدها من الجنوب نيجيريا وبنين ومن الغرب بوركينا فاسو ومالي، ومن الشمال كلاً من الجزائر وليبيا ومن الشرق تشاد.
8. **بوركينا فاسو:** هي دولة غير ساحلية تقع في غرب إفريقيا ضمن دول الصحراء الكبرى، تحدها من الشمال مالي، ومن الشرق نيجر، ومن الجنوب الشرقي بنين، ومن الجنوب توغو وغانا ومن الجنوب الغربي ساحل العاج.

الفصل الأول: الانقلابات العسكرية وأثرها على التحول الديمقراطي في القارة الأفريقية

المبحث الأول: أسباب وتطور استراتيجية الإعلام ودورها في الانقلابات العسكرية في أفريقيا

مفهوم الاستراتيجية:

إن مصطلح الاستراتيجية هو أحد المصطلحات التي تم بها توصيل رسالة لتحقيق الهدف، كما أنها قد تصبح غاية تستخدم في قياس أداء المستويات الإدارية داخل المنظمة.[4] وهي فن توزيع واستخدام مختلف الوسائل العسكرية لتحقيق هدف السياسة.

فالاستراتيجية عبارة عن مجموعة من الغايات والمقاصد والأهداف، والسياسات وخطط العمل الرامية للوصول إلى الأهداف مع اشتراط معرفة مسبقة عن نوع النشاط الذي ينفذ، ومكان وجود المؤسسة والشريحة المستهدفة.[5]

مفهوم الإعلام:

الإعلام هو نشر الحقائق الثابتة الصحيحة والأخبار والمعلومات السليمة الصادقة، والأفكار والآراء، والإسهام في تنوير الرأي العام.

[3] - كمال عبد الله حسن، محاضرة في جغرافيا وإفريقيا واستراليا، ص – 1.
[4] - إسماعيل محمد السيد، الإدارة الاستراتيجية، المكتب العربي الحديث، القاهرة، 1993م، ص- 2 – 5.
[5] - ناصر دادي عدون، الإدارة والتخطيط الاستراتيجي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2004م. ص- 8

وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور. فالإعلام يعد وظيفة من وظائف الاتصال، كما حددتها دارسات من اليونسكو، أما الاتصال فهو أشمل وأعم من مفهوم الإعلام، والإعلام جزء لا يتجزأ من الاتصال، ويؤدي وظيفة من خلال نقل المعلومات إلى الفرد أو المجتمع عن طريق وسائله المختلفة، سواء كانت السمعية أو البصرية أو المقروءة.

نشأة الاتحاد الإفريقي:

لا تعتبر الدعوة إلى الاتحاد الإفريقي جديدة، فقد بدأت منذ طويلة وتعود إلى ما قبل إنشاء منظمة الوحدة الإفريقية عام 1958م، حيث أطلقها قادة أفارقة كبار، مثل جمال عبدالناصر، وجو أمينيكروما، وغو ليوسنربي، وموديبو كيتا وغيرهم، ومنذ عام 1964م، بدأت المطالبة بهذه الوحدة خاصة من قبل الرئيس نكروما، وقبل هؤلاء كانت هناك محاولات الوحدة.

ونتيجة للظروف التي يمر بها العالم، ووجود تكتلات كبيرة أصبح لابد للأفارقة من الانضمام بعضهم إلى بعض، وتحقيق فضاء إفريقي، كالقارة الإفريقية غنية بإمكانياتها، ويوجد بها حوالي 800 مليون مواطن في تلك الفترة، وهناك إمكانية للتوحيد.[6]

دوافع نشأة الاتحاد الإفريقي:

إن الأساليب الحقيقية لنشأة الاتحاد الإفريقي هي مجموعة من التحولات الدولة الدولية والإقليمية التي كانت في نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات وهي تتلخص كالآتي :

1. **التحولات الدولية:** عند انتهاء الحرب الباردة انتهت العلاقات المتمثلة في الصراع بين القطبين السوفيتي والأمريكي، وحدث التغير من نظام مالي ثنائي القطبية إلى نظام عالمي أحادي القطبية ما عرفَّ (بنظام دولي جديد).

   ونجد أيضاً الانتقال الكبير من منطلق التركيز على القضايا السياسية العليا المتمثلة في الأمن والاستراتيجية إلى اهتمام بالقضايا السياسية الدنيا كالنمو والتنمية، وكيفية تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان والأقليات والقضايا المتعلقة بالبيئة، وظهور المصطلح الجديد للعولمة وسياستها.[7]
2. **التحولات الإقليمية:** نجد أن القارة الإفريقية تراجعت كثيراً آخر حسب ما كانت تتمتع به في فترة الحرب الباردة ، و بالنسبة للاهتمام الدولي، نجده قد تضاءل وتناقص إلى حد درجة التهميش

[6]- حسين قلعجي، موسوعة المنظمات الدولية والإقليمية، منشورات الهلال العتوية، بيروت، لبنان، 2013م، ص- 100.
[7] - أمين السيد، نشأة الاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي، دراسة مقارنة في الاتحاد الإفريقي ومستقبل القارة"، القاهرة، مرجع سبق ذكره، ص - 106-107.

وانخفاض حجم المساعدات التي كانت تمنح من طرف المؤسسات الدولية للقارة، وكذلك نفس الوضع للاستثمارات الأجنبية، مما جعل الرأسمالية الليبرالية هي التي تسود في القارة، و تبني معظم دول القارة الإفريقية لنظم الحكم الديمقراطي، وغياب نظام الحكم الواحد، ومن الجانب الأمني، نلاحظ أن القارة واجهتها العديد من الحروب الأهلية والصراعات حول الحدود، مما جعلها تفقد القدرة على السيطرة ومعالجة هذه الصراعات، واصبحت إفريقياً أكثر اكتظاظاً باللاجئين حسب ما تضمنه تقرير مكتب الصليب الأحمر، ومن الجانب الاقتصادي نجد أن القارة قد تعرضت إلى أزمات اقتصادية تنتج عنها الفقر وانخفاض متوسط معدل نمو الناتج المحلي إلى حد الجماعة والمستوى المعيشي بشكل كبير.[8]

الانقلابات العسكرية:

يُعَرَّف بأنه تغيير لنظام الحكم السائد مثلاً في البلاد أو في بلدان أفريقية عن طريق إحاطة الجيش بالحاكم، سواء كان حاكماً مدنياً أو عسكرياً، ليتولى الحكم القائد العام للجيش أو قائد المجموعة التي تحركت للسيطرة على الحكم.

ويختلف الانقلاب العسكري عن الانقلاب الأبيض أو السلمي، حيث يكون الانقلاب من داخل مؤسسة الجيش نفسه.[9]

ويعرف المستشار (طارق البشري) الانقلاب العسكري بوصفه تحرك القوات المسلحة برغم حفظ أمن الدولة ونظامها القائم، وذلك لتحقق عكس ما أعلنته هدفاً لها، وهو هدم هذه الدولة ونظامها وانشاء نظام آخر.[10]

الانقلاب العسكري: هو عملية عسكرية سريعة ودقيقة لإزاحة قائد دولة من منصبه، واستبداله بغيره، سواء كان قائد الانقلاب لنفسه، أو من يختاره هذا بعينه لقيادة الدولة، أو أنه مسار مدروس وخطير يتم من خلاله تحييد قوي الجيش ووسائل الإكراه السياسي الاخرى، كما يتم فرض حالة من السلبية على القوى السياسية، وفي تعريف آخر أنه الاستيلاء على السلطة في مركزها الرئيسي بما يمكن من بسط النفوذ على كافة أرجاء الدولة.[11]

[8] - - أمين السيد، نشأة الاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي، دراسة مقارنة في الاتحاد الإفريقي ومستقبل القارة"، القاهرة، مرجع سبق ذكره، ص - 109

[9] - الانقلاب العسكري، وما تعريفه وتاريخه، الحسين فتحي، موقع بريد مصر، وكذلك مجلة كلمة في العدد 25.

[10] - صحيفة الشروق، ما معنى للانقلاب العسكري، المستشاري.

[11] - ثورات الربيع العربي وأثرها على ظاهرة السلام السياسي وعلميات الإصلاح في الوطن العربي، ص - 128

دوافع الانقلابات العسكرية ومبرراتها:

يميل الناس إلى تفسير دوافع الانقلابات العسكرية على أنها مجرد حب السلطة، لكن هذا التفسير التبسيطي لا يفسر حقيقة ذلك الواقع كلها. لأن حب السلطة والسيطرة غريزة موجودة لدى كل إنسان، فما الذي يجعل هذه الغريزة قوية جداً عند البعض لحد استعدادهم للمخاطرة بأرواحهم من أجل التغيير، أي تغيير استعدادهم للمخاطرة.

السلطة الحاكمة في بلدانهم؟ إن حب السلطة ليس سوى جزء من دوافع متعددة منها ما يلي:

1. **الدافع الثوري التغييري:** أي التطلع إلى تغيير الوضع السياسي والاجتماعي في البلاد، واستبداله بوضع أحسن، بعد امتناع الحكم القائم من قبول التغيير، بالوسائل الديمقراطية.
2. **الدافع الدستوري:** والمقصود به تدخل الجيش بعد وجود خطر موضوعي يهدد وجود الدولة، من أصله، كنشوب حرب أهلية، أو فوضي عامة، مع عجز الحكومة القائمة عن ضبط الأمور والحفاظ على وجود الدولة.
3. **الدافع الأيديولوجي**: وهو يكون واسع من الموضع الداخلي في الدولة المستهدفة، فهو جزء من صراع الأفكار في العالم، مثل الايدولوجيات الدينية واليسارية والقومية التي قد يتبناها عسكريون ويسعون إلى تطبيقها من خلال انقلاب.[12]
4. **الدافع المصلحي:** أي مصلحة الجيش كمؤسسة، وذلك أن يترك العسكريون للإطاحة بحكومة لم تمنحهم التقدير المادي والمعنوي، أو ساقتهم إلى الهزائم والإهانة في ساحات المعارك، بسبب قرارتها السياسية الخاطئة.
5. **الدافع الشخصي:** وهو الطموح إلى السلطة والثروة والمجد، فقد يلجأ بعض كبار الضباط إلى الانقلاب بهذا الدافع، وهذا النوع هو الذي يمكن تفسيره بأنه مجرد حب للسلطة.

المبحث الثاني: تطور الانقلابات العسكرية في إفريقيا

تزايد الانقلابات العسكري في إفريقيا منذ عام 1960 حتى عام 1990م:

منذ منتصف الستينات من القرن الماضي، عصفت بالدول الإفريقية موجة من الانقلابات قدرت بأكثر من مائة انقلاب، و محاولة انقلابية خلال عقد واحد منذ عام 1966م حتى عام 1976م، و مع مطلع الثمانينات كان أكثر من نصف عدد الدول الإفريقية المستقلة في ذات الوقت يحكم بواسطة العسكريين

[12] - زين الدين حماد: كيف تصنع انقلاباً ناجحاً، مرجع سبق ذكره، ص -5.

الذين تولوا السلطة بانقلاب عسكري، و جدير بالذكر أن ظاهرة الانقلابات العسكرية في إفريقيا خلال تلك الفترة لم تنشأ من فراغ، و لم تكن عند التغيرات الخارجية التي ساهمت وبشكل بارز في تنامي تلك الظاهرة وانتشارها في عموم أرجاء القارة، و في كافة أقاليمها، فخلال فترة الحرب الباردة، كان العامل الخارجي المتمثل في المنافسة بين القوتين العظمتين على استقطاب حلفاء داخل القارة الإفريقية هو أبرز ضمن العوامل المسببة للانقلابات العسكرية.

انحسار ظاهرة الانقلابات العسكرية في إفريقيا منذ عام 1990م حتى عام 2019م:

مع انتهاء الحرب الباردة في مطلع التسعينات من القرن الماضي، خسرت الكثير من الحكومات العسكرية الإفريقية مصدرًا رئيسيًا للدعم المادي والسياسي بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، وفي الوقت ذاته فقد فرضت قوى المعسكر الغربي المنتصر في الحرب الباردة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية شروطها على الدول الإفريقية.[13]

وبات الدعم الأمريكي للنظم الإفريقية مشروطاً بتبني التحول الديمقراطي والتكيف الهيكلي في إطار ما عرف بالمشروطية السياسية والاقتصادية، بالرغم من انطلاق الموجة الثالثة للتحول الديمقراطي في القارة الإفريقية في مطلع التسعينيات من القرن الماضي.[14]

إلاَّ أن الانقلابات العسكرية لم تختلف من الواقع الإفريقي، حيث شهدت الفترة منذ عام 1990م حتى عام 2000م قيام العديد من الانقلابات العسكرية في عدد من الدول الإفريقية من بينها: مالي وتشاد ونيجيريا وغامبيا وسيراليون والنيجر وبوروندي وغيرها.

ومع قيام الاتحاد الإفريقي كبديل لمنظمة الوحدة الافريقية في أعقاب قمة سرت الليبية المنعقدة عام 1999م.

نص القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي على عدم الاعتراف بالحكومات التي تصل للسلطة بطرق غير الدستورية، وكذلك فقد نصت المادة 30 من القانون التأسيسي على عدم السماح للحكومات التي تصل للسلطة بطرق غير دستورية.

من خلال الفترة عام 2001م حتى عام 2010م، شهدت القارة سنة (6) انقلابات عسكرية ناجحة، واستمرت الظاهرة عند هذا المستوى حيث سجلت دول القارة ستة (6) انقلابات أخرى في عقد كامل امتد منذ 2011م حتى عام 2020م.[15]

[13] - مصطفى محمود مبخود، قضايا نظرية في مفهوم التحول نحو الديمقراطية في العالم العربي خلال التسعينات، عمان، جامعة آل البيت، 1999م، ص-42.
[14] - الرحمن (محرر)، التحول الديمقراطي في العالم العربي خلال التسعينيات، عمان، جامعة آل البيت 1999م، ص - 42.

تجدد ظاهرة الانقلابات العسكرية في إفريقيا منذ عام 2020م:

بالرغم من انحسار موجة الانقلابات العسكرية نسبياً خلال فترة منذ عام 1990م حتى عام 2020م، مقارنة بالوتيرة التي كانت عليها في السابق، إلاَّ أن المتأمل لسلطة الانقلابات والانقلابات المضادة التي شهدتها الدول الإفريقية منذ عام 2020م حتى أواخر 2020م، ويدرك دونما عناء أن ثمة تجدد في ظاهرة الانقلابات العسكرية في افريقيا، فخلال عامين فقط، وتحديداً خلال الفترة عام 2021م، حتى أواخر عام 2022م، سجلت دول القارة الإفريقية ست انقلابات عسكرية ناجحة في مالي وتشاد وغينيا وبوركينا فاسو، إذ شهدت:

الأخيرة انقلابين عسكريين أقل من عشرة أشهر، وكذلك الحال بالنسبة لمالي التي شهدت انقلابين عسكريين في أقل من تسعة أشهر، الأمر الذي يشير إلى تسارع وتيرة الانقلابات العسكرية بشكل أكبر من ذي قبل خلال العامين الماضيين، حيث جاء عدد الانقلابات خلال العامين الماضيين فقط، مساوياً الإجمالي عدد الانقلابات التي شهدتها القارة في عشر سنوات منذ عام 2011، الملفت في هذا الإطار أن ظاهرة الانقلابات العسكرية تطورت في الساحة الإفريقية.

رؤية الاتحاد الإفريقي تجاه الانقلابات العسكرية في إفريقيا:

تتمثل رؤية الاتحاد الإفريقي تجاه الانقلابات العسكرية في إفريقيا في رفضها القاطع لأي نوع من أنواع الانقلابات العسكرية، والتأكيد على حفظ الديمقراطية وسلامة الحكم الشرعي في جميع الدول الإفريقية، كما يسعى الاتحاد الإفريقي إلى تعزيز الديمقراطية والاستقرار في القارة.

ويعتبر الاتحاد الإفريقي أن الانقلابات العسكرية خرقاً لمبادئه وقيمه، ويدينها بشدة، وفيما يلي بعض النقاط الرئيسية حول موقف الاتحاد الإفريقي ما يلي:

1. **رفض الانقلابات:** يعتبر الاتحاد الإفريقي الانقلابات العسكرية تهديداً للاستقرار والسلام في دول إفريقيا، ويعبر عن رفضه لأي تغيير غير دستوري في الحكم.
2. **مبادئ الحكم الرشيد:** يعتمد الاتحاد الإفريقي على مبادئ الحكم الرشيد والديمقراطية، وهو يدعو الدول الأعضاء إلى الالتزام بتلك المبادئ، يتم التأكيد على أهمية الانتخابات الحرة والنزيهة كوسيلة لتحقيق التغيير السياسي.
3. **الإجراءات العقابية:** يمكن أن يتخذ الاتحاد الإفريقي إجراءات عقابية ضد الدول التي تشهد انقلابات، مثل تعليق عضويتها في الاتحاد أو فرض عقوبات سياسية واقتصادية.

[15] - شفاء محي الدين، تجدد الانقلابات العسكرية في إفريقيا، بوركينا فاسو نموذجاً، مجلة الدراسات الإفريقية، مجلد 45، العدد 2، 2023م، ص - 367.

4. **الدعم لوساطة:** يسعى الاتحاد الإفريقي إلى تقديم الدعم للوساطة والحوار بين الأطراف المتنازعة في الدول التي تشهد أزمات سياسية، والهدف استعادة النظام الدستوري.
5. **تعزيز السلام والأمن:** يعمل الاتحاد الإفريقي على تعزيز جهود السلام والأمن في القارة من خلال بعثات حفظ السلام والتعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية.
6. **تعاون مع المجتمع الدولي:** يسعى الاتحاد الإفريقي إلى العمل مع المجتمع الدولي لضمان استقرار الدول الإفريقية ودعم التحول الديمقراطي.

التحديات التي تواجه الاتحاد الإفريقي:

هناك جملة من التحديات التي تواجه الاتحاد الإفريقي في التعامل مع الانقلابات العسكرية، تشمل كالآتي:

1. **ضعف التنسيق بين الدول الإفريقية**: بعض الدول قد تدعم أو تستفيد من الانقلابات العسكرية، مما يجعل من الصعب على الاتحاد الإفريقي تنسيق جهوده لمواجهة هذه الظاهرة.
2. **التدخلات الخارجية:** بعض الدول قد تستغل الانقلابات العسكرية كوسيلة لتحقيق مصالحها في المنطقة، مما يزيد من تعقيد جهود الاتحاد الإفريقي لمواجهة هذه التحديات.
3. **نقص القوة والتأثير:** بعض الدول الإفريقية قد تواجه صعوبات في تحقيق وتطبيق إجراءات صارمة ضد الانقلابات العسكرية، بسبب نقص القوة والتأثير في المنطقة.
4. **التحديات الاقتصادية والاجتماعية:** التحديات الاقتصادية والاجتماعية في بعض دول إفريقيا قد تزيد من احتمال حدوث الاضطرابات وانقلابات عسكرية، لذلك يجب على الاتحاد الإفريقي تعزيز التنسيق بين الدول الإفريقية، وزيادة قوته وتأثيره، والتصدي للتدخلات الخارجية، بالإضافة إلى دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة للحد من احتمال حدوث انقلابات عسكرية.

المبحث الثالث: استراتيجيات الاتحاد الإفريقي تجاه ظاهرة الانقلابات العسكرية في إفريقيا

الاتحاد الإفريقي والبحث عن الفعالية العقابية:

منذ قيام منظمة الوحدة الإفريقية، سنة 1963م (التي ستصبح الاتحاد الإفريقي، سنة 2001م) تبنت هذه الهيئة القارية مواقف واضحة في مسألة الانقلابات العسكرية غير الدستورية، بل به عند تغّيير التسمية إلى الاتحاد الافريقي تعاطي االاتحاد بصرامة مع مسألة الانقلابات العسكرية، إذ تشير المادة 30

من القانون التأسيسي للاتحاد بعدم السماح للحكومات التي تصل السلطة بطرق غير دستورية بالمشاركة في أنشطة الاتحاد.

برفضّ إعلان قمة LOME، الذي أقره الاتحاد الإفريقي عام 2000م، التغييرات غير الدستورية للحكومات (انقلابات عسكرية ضد حكومة منتخبة ديمقراطياً) مدعوماً من الهيئات الإقليمية الأخرى والميثاق الإفريقي للديمقراطية والانتخابات والحكم لعام 2007م.

لاحظ مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الإفريقي، أن التغييرات غير الدستورية للحكومات نشأ من سوء إدارة التنوع، والاستبداد، والفساد، وعدم الاستعداد لقبول الهزيمة الانتخابية.

ويشكل الميثاق الإفريقي للديمقراطية والانتخابات والحكم لسنة 2007م دعماً قوياً للنظام القانوني الذي يحكم رد فعل الاتحاد الإفريقي عن التغييرات غير الدستورية ويعتبر ذلك تهديداً خطيراً للسلم والأمن والتنمية، ويحدد الميثاق الوسائل غير الشرعية للوصول إلى السلطة والمثلمة فيما يلي:

1. كل استيلاء على السلطة أو الانقلاب العسكري ضد الحكومات المنتخبة ديمقراطياً.
2. كل تدخل من قبل مرتزقة لاستلاء أو استبدال حكومة منتخبة ديمقراطياً.
3. كل تدخل من قبل مجموعات من المنشقين المسلحين أو حركات تمرد لقلب حكومة منتخبة ديمقراطياً.
4. رفض كامل من قبل حكومة لتسليم السلطة للحزب أو المرشح الفائز في انتخابات حرة ونزيهة.
5. تعديل أو مراجعة الدساتير والوثائق القانونية بالصورة التي تتعارض مع مبادئ التناوب الديمقراطي على السلطة.[16]

ويعتبر مجلس الأمن الإفريقي الآلية القانونية التي تعاطي من خلالها الاتحاد الافريقي مع أي تغييرات غير الدستورية.

الانقلابات العسكرية في مالي:

جمهورية مالي هي دولة حبيسة تقع في غرب قارة إفريقيا، تحدها الجزائر من جهة الشمال، والنيجر من جهة الشرق، وبوركينا فاسو وساحل العاج من جهة الجنوب وغينيا كانوكري من جهة الجنوب الغربي،

[16] - جيلاني فاطمة وعبدالمؤمن مجذوب، تعليق المشاركة في الاتحاد الافريقي كآلية للحد من الظاهرة الانقلابية، مجلة دفاتر السياسية والقانون، العدد1. 2022م.

والسنغال وموريتانيا من جهة الغرب، وتقدر مساحة هذه الدولة بـ 1,240,00كم مربع تقريباً، ويصل عدد السكان فيها إلى 5,140,00 مليون نسمة تقريباً.[17]

وفي عام 1968م، نفذ الجيش انقلاباً عسكرياً بزعامة الملازم موسى تراوري، عندما تدهورت الأوضاع الاقتصادية أطاح بمود يبوكيتا من السلطة، وتم تعطيل الدستور وفي 2012م، حدث تمرد عسكري في مالي أيضاً حيث سيطرت مجموعة من العسكريين على السلطة بعد استيلائها على **القصر الرئاسي في بامكو بقيادة النقيب (مادة حيا سانوغ).**

وفي عام 2020م، تدخلت القوات المسلحة مرة أخرى بعد احتجاجات شعبية دعت إلى استقالة الرئيس إبراهيم أبو بكر كيتا، وقاد أعضاء تجمع القوى الوطنية وهو تحالف من المجتمع المدني والزعماء الدينيين والمعارضين، وبدعم من الاحتجاجات الشعبية، أطاح عدد من القادة العسكريين بالرئيس إبراهيم بوبكر كيتا.

وفي 2022م، قام رئيس المجلس العسكري ونائب الرئيس الانتقالي العقيد عاصمي غويتا على إقالة كل من الرئيس باه نَّداو، ورئيس الوزراء مختار أواني في النظام الانتقالي وقام باستيلاء على السلطة، وذلك رداً على محاولة الرئيس تقليص عدد الأعضاء العسكريين في الحكومة الانتقالية، وتشكيل حكومة جديدة.

بداية الانقلاب: حدث ذلك عندما أطاح الجنود في مالي بالرئيس إبراهيم بوبكر كيتا عام 2020م، وأجبروه على الاستقالة، وفي هذا الإطار يُمكن الإشارة إلى أبرز العوامل المباشرة التي تتمثل فيما يلي:[18]

1. انعدام الأمن ولاسيما في المناطق الشمالية من مالي، وفي ظل فترة حكم الرئيس إبراهيم بوبكر كيتا، ويرجع ذلك أساسياً إلى الجماعات الإرهابية في السنوات السبع الماضية، ساء الوضع بشكل مطرد، بعدما لجأ الجهاديون الذين حرموا من قواعدهم الحضرية، إلى التفجيرات وهجمات، واستهداف مواقع الجيش ومعسكرات قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة ونتيجة لهذه الهجمات الإرهابية، لقي عدد كبير من الجنود حتفهم، لذا أدي العنف المتزايد إلى أزمة انسانية كبيرة في مالي.
2. تزايد مّدُّ الحراك الشعبي المناهض لسياسات الرئيس كيتا، حيث تشكل تحالف"5 يونيو" بزعامة الإمام ديكو، ارتبطت الحركة الاحتجاجية في مالي بقرار المحكمة الدستورية في إبريل 2020م، أي بعد شهر واحد من الانتخابات البرلمانية، الخاص بالغاء نتائج حوالي 30 مقعداً، وذلك لمصلحة

[17] - علي محمد حسين، تعثر المصلحة الوطنية والاستقرار السياسي في مالي، مجلة الدراسات الإفريقية، مجلد 45، العدد 4، الجزء 1، 2023م، ص - 575.
[18] - انقلاب مالي وتداعياته الإقليمية على الساحل الإفريقي، والمستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، www.Futureatda.com نشر بتاريخ 26/09/2020م.

أعضاء حزب كيتا، ومنذ ذلك الحين، طالبت حركة (5 يونيو) بحل البرلمان وتشكيل حكومة انتقالية.

3. فشل وساطة الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس)، فقد دعت الوساطة على فكرة تشكيل حكومة توافقية للوحدة الوطنية بزعامة الرئيس كيتا، بيد أن المعارضة أصرت على استقالة الرئيس، وعلى الرغم من أن جهود الوساطة(أيكواس) لم تكفي لمعالجة المخاوف والمطالب الشعبية. لقد حدث تزوير وتلاعب في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي شهدتها مالي.

الانقلابات العسكرية في النيجر:

جمهورية النيجر هي بلد حبيسة تقع في غرب القارة الإفريقية، يحدها من الجنوب نيجيريا وبنين، ومن الغرب بوركينا فاسو ومالي، ومن الشمال كل من الجزائر وليبيا، ومن الشرق تشاد، وتبلغ مساحتها حوالي 1,270,000 كلم مربع، ما يجعلها أكبر دولة في غرب إفريقيا.[19]

نالت استقلالها من فرنسا عام 1960م، ونظام الحكم فيها جمهوري شبه رئاسي، وعاصمتها نيامي، ويبلغ عدد سكانها 25,396,840 نسمة.[20]

شهدت جمهورية النيجر خمس انقلابات عسكرية منذ أن نيلت الاستقلال عام 1960م، في الانقلاب الأخير هو انقلاب اللواء عبدالرحمن تباني.

لقد شهدت النيجر صباح الأربعاء 26/يوليو/2023م، تمرد الأفراد الحرب الرئاسي قاموا فيه باحتجاز الرئيس محمد بازوم (في رد فعل على عزل أمر الحرس الرئاسي في وقت سابق) ثم أعقبه في وقت متأخر من مساء نفس اليوم، إعلان عدد من القادة العسكريين والجنود عبر التلفزيون الرسمي عزل الرئيس محمد بازوم، كما أعلن عن إغلاق الحدود مع جيرانها.

وحل الدستور، وتعليق جميع عمل المؤسسات في البلاد، وحظر عن عدم التدخل في شؤون البلاد، وليكن هذا هو الانقلاب الخامس في تاريخ النيجر الحديث.

السيناريوهات المستقبلية، تستبعد حسب المعطيات المتوفرة حصول تدخل عسكري فرنسي على شكل عمليات واسعة (نموذج المعطيات تشير المحادثات مع العسكر كانت صعبة، منها بعد ساعات من زيارة فكتوريا نولاند وكيلة وزارة الخارجية الامريكية للنيجر وإحاطتها بالوضع، ثم صرح وزير خارجية الولايات المتحدة أنتو بليكن بتصريحات أهمها ما يلي:

[19] - موقع موسوعة الحرة
[20] - إدارة البحوث والدراسات، مركز سيف بن هلال، النيجر معلومات جغرافية وتاريخية، مجلة أمن الطاقة، ص - 104.

1. تقابل فيكتوريا نولاند الرئيس المعزول(بازفع)، ولا رئيس المجلس العسكري اللواء (عبدالرحمن تياني).
2. حذَّر بليكن هذا التعاون مع روسيا(فاكنر) كخط أحمر أمريكي.

ومن هنا لن تتواقف واشنطن الانقلابَّ، وفي نفس الوقت فإنها في بياناتها الرسمية لم تستخدم مصطلح(انقلاب) لما لذلك من تبعات قانونية، . لكنها ستعتمد سياسة الشدَّ والترك، حتى تحقق أكبر مكاسب دبلوماسية من النظام الجديد.

وحسب مجلة كوموند الفرنسية فإن المجلس العسكري للانقلاب دعا قوات(فاكنر) للمساهمة في الحفاظ على الأمن في البلاد.[21]

الانقلابات العسكرية في بوركينا فاسو:

نبذة عن بوركينا فاسو:

بوركينا فاسو هي دولة غير ساحلية، تقع في غرب إفريقيا، تحدها ستة دول، من الشمال مالي، ومن الشرق النيجر، ومن الجنوب الشرقي بنين، ومن الجنوب توغو وغانا وساحل العاج من الجنوب الغربي، تقع ضمن دول الصحراء الكبرى في افريقيا، تبلغ مساحتها 274,2000 كلم مربع، ويبلغ عدد سكانها 21,510,181 نسمة.[22]

وهي من الدول الإفريقية التي نالت نصيبها من الانقلابات العسكرية، وكان انقلاب سبتمبر 2022م بعد الانقلاب الأخير في بوركينا فاسو.

سمات البيئة الداخلية والخارجية للانقلاب العسكري في بوركينا فاسو:

اتسمت البيئة الداخلية والإقليمية في بوركينا فاسو بجملة من السمات، على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، والتي مهدت الطريق أمام انقلاب سبتمبر2022م، وهي الأبرز من حيث التأثير على مجريات الأمور، وكذا على التفاعلات السياسية الداخلية في النظام السياسي للدولة محل الدراسة وهي كالآتي:

1. انتشار الهجمات الإرهابية في منطقة الساحل.
2. كثرة الاضطرابات الداخلية في دول الإقليم.

[21] - https://www.lemonde.fr/afrique/article/2023/08/01/face-aux-putschistes-nigeriens-la-communaute-des-etats-de-l-afrique-de-l-ouest-hausse-fe

[22] - موقع www.wikipedia.com

3. فشل الجهود الفرنسية في القضاء على الإرهاب.
4. تنامي الاستياء الجماهيري من الوجود الفرنسي في الساحل.
5. المساعي الروسية لتوطيد دعائم لوجودها في الساحل.
6. عدم تعافي في اقتصادات دول الساحل من تداعيات الأزمات العالمية.

أسباب انقلاب سبتمبر 2022م في بوركينا فاسو:

بالنظر إلى ظروف البيئة الإقليمية والدولية للنظام السياسي في بوركينا فاسو، يمكن القول بوجود عوامل ساهمت بشكل مباشر، في قيام انقلاب سبتمبر 2022م في بوركينا فاسو، وجدير بالذكر أن هذه العوامل تنوعت بين عوامل سياسية- أمنية وأخرى اقتصادية، ولعل من أبرز العوامل والأسباب التي يمكن الإشارة في هذا المقام ما يلي:

1. تردي الأوضاع الامنية في البلاد.
2. ضعف أداء المجلس العسكري بقيادة المقدم داميبا.
3. غياب استراتيجية الإعلام للتصدي للعنف والجماعات الإرهابية.
4. استياء الجنود من إدارة المقدم داميبا.
5. تداعيات الانقلاب العسكري في بوركينا فاسو.
6. قبول الاستقالة المشروطة للمقدم داميبا ومغادرة البلاد.
7. موقف دول الإيكواس والاتحاد الإفريقي حول الانقلاب في بوركينا فاسو.

الخاتمة

إن الانقلابات ظاهرة نمت في القرن الماضي، واعتمدت عليها الدول اللاتينية والإفريقية أكثر من الدول الأوروبية، وقد برزت الانقلابات في دول العالم الثالث بصفة خاصة بعد ظهور موجة الاستقلال وتطور الأحداث السياسية فيها بحكم أمالها في تحقيق بناء الدولة.

من خلال هذا البحث بعنوان: (الاستراتيجية الإعلامية في التعامل مع الاتحاد الإفريقي ضد الانقلابات العسكرية في القارة الإفريقية) تطرق الباحث إلى الانقلاب العسكري في مالي والنيجر وبوركينا فاسو كنموذج للانقلابات العسكرية في القارة إفريقية.

إلاَّ أن المتأمل لمجريات الأحداث المحيطة بالانقلاب الأخير في سبتمبر عام 2022م في بوركينا فاسوا، والانقلاب بالنيجر في عام 2023م والانقلاب بمالي.

يلاحظ أنه يحمل في طياته دلالات وإشارات تمس واقع ومستقبل الدول الإفريقية في حد ذاتها، ذلك أن الدول الأفريقية التي باتت هشة تحت ضربات العولمة وغير من تحديات باتت تعصف ليس فقط باستقرار النظم الحاكمة فيها، بل إنها أصبحت تهدد بقاءها واستقرار وجودها، ففي ظل عجز هذه الحكومات عن السيطرة على كامل شعبها.

ويكون التحضير للانقلاب حسب تقنية دقيقة وصارمة، تقوم به مجموعة أو فئة من الضباط العسكريين ومدعومين من القوات المسلحة العسكرية، وتقوم بالسيطرة على جميع هياكل الدولة كالتلفزيون والطرقات والمطارات وغيرها.

وفي إطار تبرير الانقلاب: اتخاذ أصحاب الانقلاب ذريعة ألا وهي المشروعة، ويقرها ملك أو زعيم أو رئيس حزب بالعودة إلى النصوص الدستورية، وهذا ما حصل في بعض الدول الأفريقية كمصدر تونس ومالي... حيث تم استقلال أخطاء الرؤساء قبلهم، واعتبروا الانقلاب مجرد تصحيح.

وفي محاولات بث روح الديمقراطية قدمت فكرة الشرعية مجسدة في انتخابات لإعطاء الحرية للشعب في اختيار رئيسه.

لكن صاحب الانقلاب، هو الذي يتصدر القائمة، ويفوز بنسبة بنسبة تجعله رئيس الدولة، فيقدم بذلك برنامجه السياسي كتعبير منه على أن الحكم مدني ليس عسكري، مع أنه هو المسؤول عن المؤسسة العسكرية.

ومن خلال هذه الدراسة استنتج النتائج الباحث كالآتي:

1. فعالية المؤسسة العسكرية التي لعبت دور كبير في تغيير النظام السياسي للدولة.
2. ثم من خلال ذلك أن نظام الانقلابات العسكرية تقوم بها الضباط للإطاحة بالنظام السابق.

نتائج البحث

1. إن ظاهرة بناء الجيوش في الدول الإفريقية هي وراثة من المستعمر، والتي نشأت بعد الاستقلال.
2. بناء المؤسسة العسكرية، غالباً ما تعود إلى ضباط، كانوا قد تلقوا تكويناً تعليماتهم وتدريباتهم في المدارس والكليات العسكرية الأجنبية.
3. وارتكزت وظيفة هذه المؤسسات على حماية الدولة وهي خادم لها وليس سيداً عليها، لكن الموقف انعكس فقد صارت هي التي تدير الأوضاع في البلاد.
4. فنجد أن معظم العسكريين هم مجرد شباب من الولايات الأخرى. وهذا ما نشاهده في وطننا الحبيبة تشاد على سبيل المثال.

توصيات البحث

1. رفع مستوى التواصل الدبلوماسي مع الدول المناهضة للهيمنة الغربية في إفريقيا.
2. تفعيل الزيارات الدفاعية والأمنية لمساعدة الشعوب الأفريقية من التعرض للاستهداف.
3. المساهمة في تطوير لغة دبلوماسية مشتركة تتعلق بالتحرر وحماية المستضعفين بين الدول الأفريقية التي تتعرض للاستهداف، وتطوير التبادل الثقافي المشترك فيما بينها.
4. الرفض التام للهيمنة الغربية على الدول الأفريقية وخصوصاً الدول التي خضعت للاستعمار الفرنسي.

المصادر والمراجع

1. طارق شريف يونس، الفكر الاستراتيجي للقيادة، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2006م.

Tarek Sharif Younes, Strategic Thought of Leadership, Publications of the Arab Administrative Development Organization, Cairo, 2006.

2. https://www.lemonde.fr/afrique/article/2023/08/01/face-aux-putschistes-nigeriens-la-etats-de-l-afrique-de-l-ouest-hausse-fe 2communaute-des

3. إدارة البحوث والدراسات، مركز سيف بن هلال، النيجر معلومات جغرافية وتاريخية، مجلة أمن الطاقة.

Le Monde Newspaper: “Facing the Nigerien Coup Leaders, the West African States Community Raises Its…” (Online article).

4. إسماعيل محمد السيد، الإدارة الاستراتيجية، المكتب العربي الحديث، القاهرة، 1993م.

Ismail Mohamed El-Sayed, Strategic Management, Arab Modern Office, Cairo, 1993.

5. أمين السيد، نشأة الاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي، دراسة مقارنة في الاتحاد الإفريقي ومستقبل القارة"، القاهرة.

Amin El-Sayed, The Emergence of the African Union and the European Union: A Comparative Study on the African Union and the Future of the Continent, Cairo.

6. الانقلاب العسكري، وما تعريفه وتاريخه، الحسين فتحي، موقع بريد مصر، وكذلك مجلة كلمة في العدد 25.

Al-Hussein Fathi, “Military Coup: Definition and History,” Barid Masr website, and Kalima Magazine, Issue 25

7. انقلاب مالي وتداعياته الإقليمية على الساحل الإفريقي، والمستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، www.Futureatda.com نشر بتاريخ 26/09/2020م.

The Mali Coup and Its Regional Implications for the African Sahel, Future for Advanced Research and Studies, www.Futureatda.com, published on September 26, 2020.

8. ثورات الربيع العربي وأثرها على ظاهرة السلام السياسي وعلميات الإصلاح في الوطن العربي

The Arab Spring Revolutions and Their Impact on the Phenomenon of Political Peace and Reform Processes in the Arab World.

9. الجنرال كارل فون، الموجز في الحرب، ترجمة: أكرم ديري والهيثم الأيوبي، المؤسسات العربية للدراسات والنشر، ط2، بيروت، لبنان، 1970م.

General Carl von Clausewitz, A Brief on War, translated by Akram Deeri and Al-Haytham Al-Ayoubi, Arab Institution for Studies and Publishing, 2nd Edition, Beirut, Lebanon, 1970.

10. جيلاني فاطمة وعبدالمؤمن مجذوب، تعليق المشاركة في الاتحاد الافريقي كآلية للحد من الظاهرة الانقلابية، مجلة دفاتر السياسية والقانون، العدد1. 2022م.

Fátima Jilani and Abdel-Moamen Majdoub, “Suspension of Membership in the African Union as a Mechanism to Limit Coups,” Journal of Political and Legal Notebooks, Issue 1, 2022.

11. حسين قلعجي، موسوعة المنظمات الدولية والإقليمية، منشورات الهلال العتوية، بيروت، لبنان، 2013م.

Hussein Qalaji, Encyclopedia of International and Regional Organizations, Al-Hilal Publications, Beirut, Lebanon, 2013.

12. الرحمن (محرر)، التحول الديمقراطي في العالم العربي خلال التسعينيات، عمان، جامعة آل البيت 1999م.

Al-Rahman (Editor), Democratic Transformation in the Arab World During the 1990s, Al-al-Bayt University, Amman, 1999.

13. شفاء محي الدين، تجدد الانقلابات العسكرية في إفريقيا، بوركينا فاسو نموذجاً، مجلة الدراسات الإفريقية، مجلد 45، العدد 2، 2023م.

Shifa Mohieddin, “The Renewal of Military Coups in Africa: Burkina Faso as a Model,” African Studies Journal, Vol. 45, Issue 2, 2023.

14. صحيفة الشروق، ما معنى للانقلاب العسكري، المستشاري.

Al-Shorouk Newspaper: “What is the Meaning of a Military Coup?” Al-Mustashari.

15. علي محمد حسين، تعثر المصلحة الوطنية والاستقرار السياسي في مالي، مجلة الدراسات الإفريقية، مجلد 45، العدد 4، الجزء 1، 2023م.

Ali Mohamed Hussein, The Failure of National Interest and Political Stability in Mali, African Studies Journal, Vol. 45, Issue 4, Part 1, 2023.

16. كمال عبد الله حسن، محاضرة في جغرافيا وإفريقيا واستراليا.

Kamal Abdullah Hassan, Lecture on the Geography of Africa and Australia.

17. مصطفى محمود مبخود، قضايا نظرية في مفهوم التحول نحو الديمقراطية في العالم العربي خلال التسعينات، عمان، جامعة آل البيت، 12999م.

Mostafa Mahmoud Makhoud, Theoretical Issues in the Concept of Democratization in the Arab World During the 1990s, Al-al-Bayt University, Amman, 1999.

18. موقع www.wikipedia.com

19. موقع موسوعة الحرة

The Free Encyclopedia Website.

20. ناصر دادي عدون، الإدارة والتخطيط الا2ستراتيجي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2004م.

Nasser Dadi Addoun, Management and Strategic Planning, University Publications Office, Algeria, 2004.